فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على
من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وادعوك بداعية الله عز وجل فاني انا رسول الله عز وجل
الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان توليت
فعليك اثم المجوس فلما قرأ الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه ومزقه وشققه
وقال يكتب الي هذا الكتاب وهو عبدي وقال ما قال فلما بلغ رسول الله صلى الله
ان كسرى مزق كتابه وشققه قال مزق الله ملكه وفي رواية اللهم مزق ملكه
فانصرف عبد الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام فيما بلغني
انه كتب كسرى الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه نبي
فسر اليه فاستوعبته فان تاب والا فابعث الي برأسه فبعث باذان كتاب
كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه وسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي
ان يقتل كسرى يوم كذا من شهر كذا فلما اتى باذان الكتاب توقف وقال ان كان
نبيا فيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل على يد ابنه شيرويه وفي رواية كتب كسرى الى باذان وهو على اليمن من قبله
ان ابعث الي هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك برجلين جلدين فليأتيا به
فبعث باذان رجلين وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان ينصرف
معهما الى كسرى ولما وصلا واعطيا كتاب باذان واطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضمون الكتاب وسمع حكايتهم المزخرفة تبسم ودعاهما الى الاسلام
روي انهما كانا يتقطعان بالتجلد فارتجفت بوادرهما من هيبة مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالا له ان لم تأت معنا فاكتب جواب الملك باذان فقال لهما
ارجعا حتى تأتياني غدا فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه لو مكثنا في
مجلس هذا الرجل اكثر مما جلسنا لخفت على نفسي الهلاك وقال صاحبه واني ايضا
ما لقيت قط مثل ما وقع لي اليوم في محضر هذا الرجل من الخوف فيعلم ان له شأنا
فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان الله عز وجل قد سلط على كسرى
ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا بعد ما مضى من الليل كذا وكذا ساعة
فلما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم من الغد قال ان ربي قد قتل الليلة ربكما بعد
ما مضى من الليل سبع ساعات سلط على كسرى ابنه شيرويه صحة بقر بطنه وكانت
تلك الليلة ليلة الثلاثاء العاشرة من جمادى الاولى من السنة السابعة من الهجرة
قال اذهبا واخبرا صاحبكما يعني باذان بهذا الخبر ثم اعطى خرخرة اسم احدهما

واشهد انك رسول الله صادقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت
على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك ابني برهة فان شئت ان تأتيك
بنفسي فعلت يا رسول الله فاني اشهد انما تقول حق والسلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته وذكروا انه قدم على سلمة بن الاكوع ان النجاشي توفي في رجب
سنة تسع كما سيجيء منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تبوك قال سلمة صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان اصحمة النجاشي قد توفي فقوموا فصلوا عليه
فاخرجوا بنا الى المصلى حتى نصف عليه قال سلمة فحشد الناس وخرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقدمنا وانا لصفوف خلفه وانا في الصف الرابع فكبر
بنا اربعا كذا في الاكتفاء وفي المواهب وهذا هو الصحيح الذي هو الذي عليه المعول
في رجب سنة خمس من النبوة وكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه الى الاسلام
مع عمرو بن امية الضمري سنة ست من الهجرة ونعاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم
توفي وصلى عليه بالمدينة وان النجاشي الذي ولي بعده وكتب اليه النبي صلى الله
عليه وسلم يدعوه الى الاسلام كان كافرا لم يعرف اسلامه ولا اسمه وقد غلط
بعضهم ولم يميز بينهما وفي صحيح مسلم عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب
الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه صورة كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر عظيم الروم واسمه هرقل
وقيل اعطس بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم ايتك الله
يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم الريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون
ولما بلغ كتابه صلى الله عليه وسلم اليه قواه ولم يسلم على الاصح وفي المنتقى وهو قول
عظيم الروم ملك حدثني وثلاثين سنة واختلف في اسلامه وفي ملكه توفي النبي
صلى الله عليه وسلم صورة كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك فارس وهذا هو
كسرى ابن برويز بن هرمز بن انوشروان ومعنى برويز بالعربية المظفر فلما
تأتها المسعودي وهو الذي كان غلب الروم فانتزل الله في قصتهم الم غلبت
الروم في ادنى الارض واد في الارض فيما ذكره الطبري هي بصرى وكسكر بين
واذرعات من ارض الشام ذكروا انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبد الله
ابن حذافة السهمي عند منصرفه من الحديبية الى كسرى وبعث معه كتابا مختوما

صورة كتابه الى قيصر عظيم الروم

صورة كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى

فيه